106 - أخبرناه أبو عبد ا الحافظ قال سمعت أبا الحسين عبد الواحد بن أبي عبد الرحمن ـ ناقله أبي القاسم المذكور ـ يقول حكى جدي في كتبه عن شيوخه Y أن أبا العتاهية إسماعيل بن القاسم جاء إلى دكان سقيفة الوراق فجلس و تحدث ثم ضرب بيده فكتب في ظهره : .

(فيا عجبا كيف يعصى الإله أم كيف يجحده الجاحد) .

(و في كل تحريكة و تسكينة أبدا شاهد) .

(و في كل شيء له آية تدل على أنه واحد) .

ثم ألقاه و نهض فلما كان الغد أو بعد ذلك جاء أبو نواس فجلس و تحدث و ضرب بيده إلى ذلك الدفتر فقال : .

أحسن قاتله ا ! و ا لوددته لي بجميع ما قلته لمن هي ؟ .

قلنا : لأبي العتاهية .

فقال : هو أحق به .

ثم أخذ أبو نواس الدفتر فكتب : .

(سبحان من خلق الخلق من ضعيف مهين) .

(يسوقه من قرار إلى قرار مكين) .

(يحوز شيئا فشيئا في الحجب دون العيون) .

(حتى بدت حركات مخلوقة من سكون) .

فلما عاد أبو العتاهية نظر فيه فقال : أحسن قاتله ا ! و ا لوددت أنها لي بجميع ما قلت و ما أقول لمن هي ؟ .

فقلنا لأبي نواس .

فقال : الشيطان ثم كتب أبو العتاهية : .

(فإن أك حالكا فالمسك أحوى و ما لسواد جلدي من بقاء) .

(و لكني عن الفحشاء ناء كبعد الأرض عن جو السماء)